برنامج كفايات
والتعليم الحديث

منيره سعيد ميبريك المقاطي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برنامج كفايات والتعليم الحديث

تمهيد

شهدت السنوات الأخيرة القليلة الماضية تطورات سريعة ومتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات في كافة مجالات الحياة، حيث شهد العالم ويشهد اليوم تطورا معرفيا وتكنولوجيا متسارعا، وهذا التطور والتقدم المعرفي والتكنولوجي يفرض على الشعوب والأفراد واجبات متعددة، ويدفعها إلى استخدام أقصى ما هو متاح من هذه التكنولوجيا.

ونتيجة لهذا التطور الهائل، حدثت تغيرات كبيرة في كافة المجالات، ومن بين تلك المجالات مجال التعليم، حيث ظهرت أنماط جديدة في التعليم، والتي من بينها نمط التعليم الإلكتروني، والذي يساعد المعلمين والمتعلمين من إزاحة حواجز الفصل الدراسي وجدرانه ليشمل الفضاء الإلكتروني بما يفتح من أفاق جديدة للتعلم والتدريب والاتصال(Sultan,2001) .

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأنه يجب إعداد المعلم وإكسابه المهارات اللازمة في مجال التدريس ليكون مواكباً للعصر، لما له من أثر في مستقبل الأجيال الحالية والمقبلة، وذلك من خلال إخضاعه لبرامج تدريبية والتي من أبرزها برنامج الكفايات.

مفهوم الكفايات

يقصد بالكفايات مجموعة من المهارات والاتجاهات التي ترتبط بالتعليم، والتي يجب على المعلم أن يؤديها بإتقان في عملية التدريس (كلاب، 2011).

والكفاية هي مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف، والمهارات، والاتجاهات، بعد المرور في برنامج محدد، وينعكس أثره في أدائه ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض (الفرا، 1999).

وكما تعرف بأنها القدرة التي تتضمن مجموعة المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي يتطلبها عمل ما بحيث يؤدى أداء مثاليا، وهذه القدرة تصاغ على شكل أهداف تصف السلوك المطلوب، بحيث تحدد هذه الأهداف مطالب الأداء التي ينبغي أن يؤديها الفرد (الناقة، 2007).

وبعيداً عن الدخول في جدلية المصطلحات فإنه يمكن عرض الكفاية التعليمية في أربع نقاط أساسية هي: (زين، 2007)

1- الكفاية كسلوك: ويقصد بها عمل أشياء محددة قابلة للقياس.

2- التمكن من المعلومات: وذلك من خلال الاستيعاب والفهم للموضوعات والمهارات فهما يتعدى عمل أشياء محددة خاضعة للقياس.

3- درجة المقدرة: وتعنى الوصول إلى درجة معينة من القدرة على العمل في ضوء معايير متفق عليها.

4- الصفات والخصائص الشخصية للفرد.

أهداف برنامج الكفايات

يهدف برنامج "الكفايات" إلى إيجاد بيئة تعليمية نموذجية، يتفاعل فيها الطالب مع المعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه، كما يعمل على تعزيز عمليات التعليم والتعلم، وتفعيل مصادر المعرفة المختلفة واستثمارها بشكل أكبر، من شأنه أن يحول الطالب من وعاء لتلقي المعلومات وحفظها، إلى فاهم ومستوعب لها، وقادر على تطويعها والاستفادة منها في حياته اليومية، ويتم ذلك وفق فلسفة تحدد دور كل عنصر من عناصر التعلم الأساسية، وهي "الطالب" و"المعلم" و"المنهج" و"مصادر التعلم من كتب مدرسية وغيرها"، الأمر الذي يعزز عملية تعلم الطلاب بحصيلة معرفية ومهارية وقيمية (الحربي، 2018).

أنواع الكفايات التعليمية

لقد ذكر مدكور (2005) أن الكفايات التعليمية ثلاثة أنواع هي:

1- **كفايات ثقافية:** وتشمل جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية.

2- **كفايات مهنية تربوية:** وتكون من خلال تزويد المعلم والطالب بخبرات نظرية تطبيقية في مجالات مختلفة لمهنة التدريس، تشمل المناهج وطرق التدريس واصول التربية، ونظريات التعلم، وعلم النفس التربوي، واستخدام التكنولوجيا في التعليم.

3- **كفايات التخصص:** والهدف منها تزويد الطالب والمعلم بقدر من الخبرات التي تعمق فهم المادة العلمية التي يتخصص فيها، ومساعدته على التمكن من مهاراتها، والقدرة على توظيفها في الموقف التعليمي.

شكل يوضح أنواع الكفايات التعليمية

التعليم الحديث

استخدام آليات الاتصال الحديث من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي (استخدام التقنية بجميع أنواعها) بهدف إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (سكر، 2018)

بمعنى دخول التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وهذا يتطلب ان يمتلك المعلم الخبرات والكفايات اللازمة في استخدام هذه التقنية والتكنولوجيا وتوظيفها في العملية التعليمية.

مميزات التعليم المبني على أساس الكفايات

ذكرت الباحثة (سامي، 2018) مجموعة من مميزات التعليم المبني على أساس الكفايات تتمثل في:

1- التركيز على الأهداف: والأهداف التعليمية تكون محددة سلفا وبشكل واضح، وتستخدم أساسا لتقويم الأهداف التعليمية.

2- تحويل مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلم نفسه.

3- الاهتمام بالفروق والحاجات والاهتمامات بين المتعلمين.

4- ارتباط حركة التربية المبنية على الكفايات بالمبادئ الديمقراطية في التربية.

5- تكامل المجالين النظري والتطبيقي في مجال التعليم.

6- تأكيد مبدأ تفريد التعليم والتعلم الذاتي.

7- الاعتماد الواسع على التقنيات التربوية في عملية إعداد الطلبة.

8- التعليم يتم على أساس سرعة المتعلم نفسه.

9- التقييم يتم لقيادة تعلم المتعلم وتحسينه وليس لإصدار أحكام تتعلق بالنجاح أو الفشل ويركز على التقييم التكويني أكثر من التقييم الختامي.

10- توسيع قاعدة اتخاذ القرارات بالنسبة للمتعلم ومشاركة الطلاب أنفسهم في العملية.

11- التركيز على نتائج عملية التعليم وليس على العملية نفسها.

12- التعلم المستمر (التكرار) لإتقان الأداء.

13- الكفايات المطلوبة للتعلم والتدريب عليها مشتقة من دور المعلم في المواقف التعليمية.

14- استخدام التغذية الراجعة والدافعية.

15- وضع معايير لقياس كفايات المتعلم وتكون واضحة في تحديدها، مبنية ومنسجمة مع كفايات محددة في البرنامج.

الخاتمة

مع التطورات التكنولوجيا الحديثة، وزهور التقنيات المختلفة التي تخدم العديد من شتى مجالات الحياة كان لابد من العاملين في السلك التعليمي توظيف هذه التقنيات المختلفة، واستثمارها في العملية التعليمية للطلاب والذي هم عماد المجتمع، ونواة التطور وبناة المستقبل.

ولتحقيق هذا الغرض كان لابد من إخضاع المعلمين لبرنامج الكفايات والذي يخدم هذه الفكرة، بما يطور ويدرب المعلمين على استخدام وتوظيف هذه التقنيات في حصصهم الدراسية المختلفة.

المراجع

1- الحربى، عيسى. (2018) . للمعلمين والمعلمات. ماذا تعرف عن الأهداف الخمسة لبرنامج كفايات"؟ https://mobile.sabq.org/dW8qhj

2- زين، محمد محمود. (2007) . كفايات التعلم الالكترونى، ط1، دار خوارزم للنشر، جدة.

3- سامي، إيمان. (2018). أهداف برنامج التعليم المعتمد على الكفايات، https://www.almrsal.com/post/638819

4- سكر، أحمد. (30 يناير، 2018). مفهوم التعليم الحديث المدعم بالتقنية. تاريخ الوصول 12 نوفمبر، 2018، من http://www.syrschool.net/showthread.php?t=844

5- الفرا، فاروق . (1999). تطوير كفايات تدريس الجغرافيا باستخدام الوحدات النسقية، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، الكويت.

6- كلاب، رامى محمد راغب. (2011) . درجة توافر كفايات التعليم الالكترونى لدى معلمى التعليم التفاعلى المحسوب في مدارس وكالة غوث بغزة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

7- مدكور، على أحمد. (2005) . معلم المستقبل نحو أداء أفضل، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

8- الناقة، محمود كامل. (2007). البرنامج التعليمى القائم على الكفايات، أسسه واجراءاته، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

9- Sultan, Ahmed. (2001). the need to go Beyond, Techno centrism, in educational Technology: Implementing the electronic classroom in the

Arab world,2nd International Conference on USE Education Reform, Dubai, UAE.

هذا الكتاب منشور في